
من ثـورة الإنسـان •• لنهضـة الأوطـان

الجمعــة 10 ذو الحجــة 1438 / 1 ســبتمبر 2017
العــدد المئــــــة وواحـــد / صفحتــــان

Website : www.al3ahdnewspaper.com
Fb | tiwtter | Instagram : al3ahdnewspaper

عــــزوف عن دعـــم المنظمات الإغاثيـــــة.. وحمـــلات الأضاحي في ســـورية تشـــهد انخفاضاً هـــذا العام

العهد - ضياء الشامي

تحمـل الأعياد معهـا دومـاً أفراحاً للمسلمين بعد مواسـم الطاعات، وبينما ينتظر الحجّاج قدوم العيد لإنهاء شـعائر حجّهـم والتحلـل مـن الإحـرام، ينتظر آلاف مـن المحروميـن عيـد الأضحـى لينالـوا حصتهـم مـن القرابيـن التـي شـرعها الله لتكون شـكلاً من أشـكال التكافل والتضامن الاجتماعي، ووسـيلةً لزيـادة التقارب بيـن الفقـراء والأغنياء وتشـاركاً للحم الذي قد لا يقـدر الفقير علـى تأمينه.

وقبيـل كل عيـد تسـعى المنظمـات الإغاثيـة إلـى ترتيـب حمـلاتٍ لحـض النـاس وتشـجيعهم علـى تقديـم الأضاحـي للسـوريين داخـل المناطـق المنكوبـة، وتجهـز كوادرهـا وكل المسـتلزمات لتنفيـذ تلـك الأضاحـي وفـق شـروط تحقـق الجـودة والإتقـان وتحفـظ كرامـة الفقيـر.

إلا أن هـذا العيـد قـد يحمـل معه خيبـات أمل للكثير من الأسـر السـورية التي تنتظر موسـم العيد لتـذوق اللحم الـذي حرمت منه مـدة طويلـة، وذلك نتيجـة لتراجـع أعـداد الأضاحـي التي يتوقـع ذبحهـا فـي الداخـل السـوري مقارنة مـع الأعوام السـابقة.

فقد أكـدت الآنسـة زين الشـامي مديرة الحمـلات الإغاثيـة والطارئة في مؤسسـة غراس النهضة خـلال حديثها مع «صحيفة العهـد» أن حملة الأضاحي هذا العام شـهدت انخفاضـاً واضحاً في التفاعـل و التبـرع مـن قبـل الأفراد و حتـى المؤسسـات الإسـلامية الخيرية، حيـث يتوقع ألا تتجاوز أعـداد الأضاحي هـذا العـام ٣٠٪ مـن عـدد الأضاحي التـي ذبحت العام الماضـي والتي بلغت مايقـارب ٥٣٣ خروفـاً و ١٢ عجلاً.

ومـن الجديـر بالذكـر أن سـعر الأضاحـي هـذا العـام فـي المناطـق المحاصـرة شـهد انخفاضـاً ملحوظـاً مقارنة بأسـعارها في الأعوام السـابقة، حيـث أوضحت الشـامي أن سـبب ذلك يرجع إلـى تغير وضـع هـذه المناطق، حيـث أصبحت بعض المناطـق مفتوحة مـن إحـدى جهاتهـا. الأمر الذي سـهل دخـول المواشـي والثـروة الحيوانيـة والعلـف، وهـو مـا تسـبب بانخفاض سـعر المواشـي، إلا أن ذلك لم يشـجع الكثيريـن علـى التبرع.

وتشـير الشـامي إلـى أن انخفـاض المسـاعدات المقدمـة للسـوريين بـدأ يظهـر بشـكل جلـي منـذ قرابـة ٩ أشـهر عبر عـزوف الجهـات المانحـة والمنظمـات الإنسـانية الدوليـة وحتـى الفـرق الشـبابية عـن تقديـم الدعـم للمنظمـات السـورية الإغاثيـة علـى اختـلاف مشـاريعها، وذلـك علـى الرغـم مـن تزايـد الاحتياجـات فـي المناطـق المحررة نتيجة موجات النـزوح والتهجير القسـري و ازديـاد أعـداد المخيمـات ومراكـز الإيـواء الجماعيـة والعائـلات التـي تحتـاج إلـى مسـاعدات.

ولمحت الشـامي إلى أن السـوريين سـيواجهون قريبـاً أزمـة إنسـانية حـادة فـي حـال اسـتمر التقنيـن في مـوارد الدعـم حيـث قالـت: **«يقـع علـى عاتـق المؤسسـات الإغاثيـة والمعنييـن بالقضيـة السـورية الكثير من المسـؤولية، فـلا تكفـي الجهود التسـويقية التي تقوم بها المؤسسـات الإغاثيـة،ولا يجـوز لنـا كسـوريين الاعتمـاد على الدعـم الخارجي المقدم مـن المنظمـات الإنسـانية، بـل لابد علـى كافـة الهيئـات الدينيـة وقادة الـرأي العـام والإعلاميين فـي الداخل والخـارج القيـام بحمـلات متكـررة للتركيـز علـى واقـع تراجـع الدعـم الإغاثـي والتنبيه علـى خطورته وأثره على آلاف الأسـر السـورية التي تعيش فـي الداخل، والتي تعاني من مشـاكل صحيـة بسـبب سـوء التغذيـة، قبل أن يتحـول الأمر إلـى كارثة إنسـانية يتحمـل الجميـع وزرها».**

يبـدو للكثيريـن أن تجفيـف منابـع الدعـم الإغاثـي الـوارد للشـعب السـوري ترافـق مـع التجهيـز للحـل السياسـي الـذي تخلـى عـن شـرط الإطاحـة بالأسـد ونظامـه، فـي محاولـة للضغـط علـى الشـعب السـوري لإخضاعـه وتركيعـه وتجويعـه لإجبـاره علـى القبـول بمـا رسـمته أقـلام السياسـيين الإقليمييـن ومصالحهـم ، ولئـن خضعـت المنظمـات المانحـة لهـذه السياسـة فهـل سيتناسـى المسـلمون تعاليـم ربهـم التـي تنـص علـى وجـوب التكافـل ومسـاعدة إخوانهـم، وهـل سـيتركونهم منفرديـن فـي مواجهـة مصيـر مجهـول ؟!


جانب من الحملة التسـويقية للأضاحي



الحكومـة المؤقتـة تعلـن بنـود اتفاقهـا مع الفصـائل الثوريـة لتشـكيل جيش موحد

مسار برس

أعلنـت الحكومـة السـورية المؤقتـة عـن بنـود الاتفـاق الـذي وقعتـه مـع الفصائـل الثوريـة الموافقـة علـى تشـكيل الجيـش الموحـد للثـورة السـورية، حيـث تـم الاتفـاق علـى "قيـام رئيـس الحكومـة المؤقتـة السـيد جـواد أبـو حطـب، بمهـام وزيـر الدفـاع، وتشـكيل لجنـة مفوضـة مـن الفصائـل، مهمتهـا تشـكيل هيئـة الأركان".

وقالـت الحكومـة المؤقتـة فـي بيـان لهـا أمـس الإثنيـن، إن "وزيـر الدفـاع ورئيـس هيئـة الأركان يقومـان بتشـكيل لجنـة تقنيـة متخصصـة، مهمتهـا وضـع هيكليـة واضحـة للجيـش الموحـد للثـورة السـورية"، مشـددة علـى "اسـتمرار التواصـل مـع كافـة الفصائـل الثوريـة علـى امتـداد المناطـق المحـررة لتأسـيس الجيـش الموحـد للثـورة".

وأكـدت الحكومـة المؤقتـة علـى "أهميـة الاسـتمرار بخطـوات الإصـلاح الداخلـي التـي شـرع بهـا الائتـلاف الوطنـي لقـوى الثـورة والمعارضـة السـورية، وضـرورة الإسـراع بهـا"، مشـددة علـى أن "مرجعيـة القضـاء فـي المناطـق المحـررة، مجلـس القضـاء الأعلـى، بعـد التوصـل لاعتمـاده والتـزام الفصائـل بقراراتـه، وتوحيـد الجهـود السياسـية للمؤسسـات الثـورة كافـة".

وأشـارت الحكومـة المؤقتـة فـي بيانهـا إلـى أن "الفصائـل المشـاركة تـرى أن هـذا المشـروع هـو خطـوة هامـة وضروريـة للحفـاظ علـى مكتسـبات الثـورة، وحمايـة أهلنـا فـي المناطـق المحـررة، وبـث الأمـل فـي نفـوس أهلنـا فـي المناطـق المحتلـة، بإنهـاء حقبـة الظلـم والاسـتبداد".

تركيا وروسيا.. إذ يرسمان صورة التحالف الجديد في المنطقة



هشام منور
كاتب وباحث

لطالما كان الجيش التركي منقسماً في رؤية المجال الجيواستراتيجي لأنقرة، يبدو أن الأمور تغيرت هذه المرة، خصوصاً بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة. فللمرة الأولى تنقلب الموازين في الجيش، على ما يبدو، لصالح الضباط المؤمنين بالعقيدة الأوروآسيوية.

دخلت معركة طرد تنظيم الدولة من الرقة واحدة من أكثر مراحلها حرجاً، وتسعى تركيا بشدة لتحقيق أهدافها بحماية أمنها القومي، في ظل وجودها بين روسيا التي لا تعنيها إلا زيادة نفوذ حليفها بشار الأسد، والولايات المتحدة التي يبدو أنها أدارت ظهرها وبشكل نهائي لتركيا مقررة الاعتماد على عدو الأخيرة التقليدي، الجناح السوري لحزب «العمال الكردستاني» أي حزب «الاتحاد الديمقراطي».

تحاول أنقرة إغراء موسكو بعدد من الأوراق، منها شراء أنقرة لنظام الدفاع الصاروخي «إس ٤٠٠» في ما يُعد خرقاً لنظام التسليح التركي الذي يعتمد على حلف شمال الأطلسي، وكذلك عبر مشروع السيل التركي لنقل الغاز الروسي عبر تركيا إلى أوروبا والذي تمت الموافقة عليه بالخطوط العريضة، والدفع بشكل أكبر في ما يخص بناء مفاعل أكسويو النووي، بكل ما يحمله ذلك من تغيير الجغرافيا السياسية التركية لناحية تخفيف ميل الدولة العضو في حلف شمال الأطلسي نحو بروكسل.

بالمقابل، نجحت موسكو بعد التدخّل العسكري لصالح نظام الأسد في سورية، بالتحول إلى واحدة من أهم القوى اللاعبة على الأرض، بل باتت وجهة لمعظم الدولة الإقليمية بدل واشنطن، يشير مراقبون إلى أن أنقرة قد تعمد للتفاهم مع موسكو لتمدد عملية «درع الفرات» غرباً باتجاه مدينة تل رفعت ومطار منغ العسكري، وصولاً إلى وصل تلك المنطقة مع ريف إدلب، مع تقديم ضمانات بأن لا تُستخدم هذه المنطقة في أي وقت لضرب نظام الأسد، عبر إغراء موسكو بالتنسيق مع أنقرة لضرب «هيئة تحرير الشام» بدل أن يقوم النظام بهذا الأمر لوحده بعد الانتهاء من طرد تنظيم الدولة من حوض الفرات، وربما للتنسيق في وقت لاحق من خلال وضع اللمسات الأخيرة على الحل السوري بعد انتهاء تنظيم الدولة لضمان المزيد من المكاسب لنظام الأسد على حساب حليف أميركا، أي «الاتحاد الديمقراطي». ولكن ذلك سيتطلب من موسكو القبول بوجود «هيئة أحرار الشام» خارج قائمتها للتنظيمات الإرهابية، الأمر الذي لا يبدو مستحيلاً بعد الانشقاقات الكبيرة التي حصلت عن «أحرار الشام» إثر تكوين «هيئة تحرير الشام» والاشتباكات والتوتر المستمر بينهما.

تصريحات المسؤولين الأتراك والروس حول التوقيع المبدئي لصفقة شراء أنقرة نظام «إس ٤٠٠» الدفاعي الصاروخي الروسي، أثارت الكثير من التساؤلات، بدءاً من علاقة تركيا بحلف شمال الأطلسي، بما تشكله هذه الصفقة من خرق كبير لنظام التسليح التركي المعتمد على الغرب، والتي كان من الممكن أن تؤدي إلى انقلاب في تركيا لو أنها تمت في خضم الحرب الباردة، وصولاً إلى موقع تركيا برمتها من الناحية الجيوسياسية، وعلاقتها المتنامية مع العدو التقليدي للكتلة الغربية التي تنتمي لها، ممثلاً بالوريث الشرعي للاتحاد السوفييتي، أي روسيا.

ومنذ انضمام تركيا إلى حلف شمال الأطلسي في العام ١٩٥٢، والكتلة الغربية عموماً بعد الحرب العالمية الثانية لمخاوفها من الطموحات التوسعية للاتحاد السوفييتي في شرق الأناضول في عهد ستالين، تم بناء استراتيجية الدفاع الجوي التركي فقط لمواجهة القاذفات السوفييتية الاستراتيجية خلال الحرب الباردة، معتمدة على صواريخ أرض- جو من طراز «إم أي إم ١٤ نايك هرقل» الغربية، إضافة إلى استخدام المقاتلات الأميركية الصنع من طراز «فانتوم». لكن بعد انتهاء حرب الخليج في العام ١٩٩١، واستخدام العراق، في عهد صدام حسين، لصواريخ «سكود»، بدت الفجوة الدفاعية التركية أكثر وضوحاً، لتبدأ أنقرة بعدها بمحاولة الحصول على نظام دفاعي، كانت أولى الخطوات في ٢٠٠٧، عندما تم الإعلان عن مناقصة لشراء نظام دفاعي صاروخي، تقدمت له شركات من الصين وروسيا والولايات المتحدة، إضافة إلى شركة «يوروسام» الإيطالية الفرنسية، لتعلن أنقرة في ٢٠١٢، حصول الشركة الصينية على المناقصة، ما أثار ردود فعل غربية ساخطة، دفعت أنقرة إلى إلغاء الصفقة في وقت لاحق عام ٢٠١٥.

وبعد المحاولة الانقلابية الفاشلة تم فتح الملف مرة أخرى، ولكن باتباع استراتيجية مختلفة تقوم على قسم الملف إلى شقين، الأول يقوم على شراء منظومة «إس ٤٠٠» الروسية لمواجهة التحديات الراهنة، بعد خيبة الأمل التركية الكبيرة إثر قيام بعض الدول بسحب بطاريات «باتريوت» التي تم نقلها من قبل حلف شمال الأطلسي إلى الحدود الجنوبية التركية لمواجهة التهديد الصاروخي من قبل نظام الأسد. أما القسم الثاني فيقوم على برنامج طويل الأمد، من المقرر تحقيقه بحلول العام ٢٠٢٥، ويهدف إلى إنتاج أنقرة لنظامها الدفاعي الخاص بالتعاون مع الحلفاء الغربيين، في شركة «يوروسام»، والذي تم توقيعه الشهر الماضي.

بحسب تقرير لموقع «بلومبيرغ»، فإن قيمة صفقة «إس ٤٠٠» ستبلغ ٢,٥ مليار دولار، وتتضمن نقلاً جزئياً للتكنولوجيا إلى أنقرة. لا يتعلق الأمر بصفقة سلاح فحسب، فهو يحمل أبعاداً أكبر على المستوى الجيواستراتيجي. فعلى الجانب الروسي، يبدو ذلك جزءاً من استراتيجية موسكو لتقويض حلف شمال الأطلسي، وخصوصاً أن العقيدة الروسية، التي تم تحديثها في ٢٠١٤، حددت الحلف كأحد المخاطر العسكرية الخارجية الرئيسية. وتبدو تركيا، تحت الإدارة الحالية، المرشح الأفضل لدق إسفين وزيادة الشرخ بين أعضائه، بسبب الخلافات الأميركية -الأوروبية، حتى لو كان ذلك على حساب صفقة تصدير نظام «إس ٤٠٠» الأكثر تطوراً لدى القوات الروسية، والذي لم يتم تصديره بعد حتى لأقرب الحلفاء، بما في ذلك إيران.

رغم التعاون الروسي المحدود مع قوات حزب الاتحاد الديمقراطي إلا أن أنقرة تعي تماماً أن هدف روسيا في سورية لن يتجاوز في أي وقت حماية المصالح الاستراتيجية لحليفها نظام الأسد الرافض بأي شكل من الأشكال لمنح «العمال الكردستاني» شرعية الاستمرار، ما دفع أنقرة نحو المزيد من التقارب مع موسكو وصولاً للتلويح بورقة كسر نظام تسليحها الغربي، في مواجهة خيبة أملها الكبيرة من قيام حلفائها الغربيين، وخصوصاً واشنطن، إذ تشير آخر استطلاعات الرأي التركية إلى أن ١٨ في المائة من الأتراك يرون روسيا تهديداً للأمن القومي بعد أن كانت نسبتهم ٣٥ في المئة العام الماضي، بينما يرى ٦٦ في المئة من الأتراك أن حليف الجمهورية التقليدي، أي واشنطن، هو التهديد الأكبر للأمن القومي.

لطالما كان الجيش التركي منقسماً في رؤية المجال الجيواستراتيجي لأنقرة، يبدو أن الأمور تغيرت هذه المرة، خصوصاً بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة. فللمرة الأولى تنقلب الموازين في الجيش، على ما يبدو، لصالح الضباط المؤمنين بالعقيدة الأوروآسيوية، الذين تسلموا معظم الشواغر التي خلفها الانقلابيون، الذين كان معظمهم من الضباط الموالين لحلف شمال الأطلسي، ما قد يجعل صفقة «إس ٤٠٠» في حال إتمامها واستمرار واشنطن بسياساتها حيال حزب العمال، أول الخطوات في طريق طويل لانفصال تركيا عن الكتلة الغربية، وتحول تركيا إلى قوة «مستقلة» عن الغرب، مستفيدة من تضعضع التحالف الأمريكي الأوروبي.

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

تواصل معنا


www.al3ahdnewspaper.com


info@al3ahdnewspaper.com


al3ahdnewspaper